

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (86)  
التطبيع مفردة صغيرة في مشروع كبير (ج5)  
الشاشة 4 : هم ونحن ، الامريكان وشيعة المراجع (ق1)

عبد الحليم الغزي  
الاثنين : 9/ رجب/ 1442هـ - الموافق 22/2/2021

هذه الشاشة الرابعة أفتحها بين أيديكم في هذه الحلقة عنوانها: هم ونحن.

هم؛ الأمريكان.  
هم؛ الحضارة الغربية التي أثبتت نفسها بمعجزاتها، إنها معجزات العلم والتكنولوجيا.  
أما نحن؛ فهل أحتاج إلى تعريف أوضح وأدق من الوثيقة الديخية.  
- عرض الوثيقة الديخية

هم ونحن ..

هم؛ في ظل حضارتهم ذات العمق الاستراتيجي الكبير على مستوى العلم والتحقيق، وعلى مستوى التكنولوجيا وتغيير واقع الحياة بشكل يُعد في أفق المعجزات وفي سائر أفاق الأدب والفن والإنسانيات والمستقبلات، إلى مديات واسعة جداً، هؤلاء هم في ظل حضارتهم.

أما نحن؛ أتحدث عن الذين يقولون إنهم شيعة لعلّي وآل علي، نحن في ظل مرجعيتنا الرشيدة هذا هو حالنا الذي نتحدث عنه هذه الوثيقة والتي نخبرنا عن واقعنا بأفضل وبأصدق تعبير، لا أريد أن أتحدث كثيراً فالقضية واضحة لديكم خصوصاً للذين يتابعون برامج قناة القمر.

إنني سأبدأ من هذا الكتاب:

هذا الكتاب اقتنيته اشتريته من مكتبة هنا في لندن في سنة 2000، على ما أتذكر في النصف الأول من سنة 2000، اشتريته هذا الكتاب من أحد المكتبات التي تبيع الكتب هنا في لندن، كتاب صغير، صغير الحجم لكنه يشتمل على كلام خطير جداً، الكتاب هو:

تنبؤات برنارد لويس/ مستقبل الشرق الأوسط / هذا الكتاب طبع سنة 2000، الطبعة الأولى / كانون الثاني - يناير 2000 / شركة رياض الريس للكتب والنشر / بيروت / لبنان / الكتاب في أصله باللغة الإنجليزية وترجم إلى العربية من قبل هذه الشركة من قبل شركة رياض الريس / تنبؤات برنارد لويس / مستقبل الشرق الأوسط.

أنا لا أريد أن أتحدث كثيراً عما جاء في هذا الكتاب إنما أخذ منه لقطة أو لقطتين، لكنني أرجوكم أن تحتفظوا بهذا الاسم، الذين يعرفونه، الذين قرأوا له، فأعتقد أن الاسم معروف مشهور في أجواء الثقافة والمعرفة والسياسة (برنارد لويس)، لكن الذين لا يعرفونه وما سمعوا به أتمنى أن يحفظوا هذا الاسم لأنني سأعود إليه.

أقرأ عليكم:

صفحة (116)، يقول: وقد وصف توماس إدوارد لورانس المعروف (بلورانس العرب) - شخصية معروفة لها تاريخ في الجزيرة العربية، لها تاريخ مع الوهابية ومع آل سعود، كتب عنها الكثير وقدمت الأفلام السينمائية، (لورانس العرب) اسم لامع معروف في التاريخ العربي الحديث، برنارد لويس هو الذي يقول: وقد وصف توماس إدوارد لورانس المعروف بلورانس العرب أحد الأشكال الممكنة لذلك في مقال يحمل تنبؤاً لافتاً نشره في العام 1920 - هذا مقال كتبه لورانس العرب الشخصية التي عرفت بهذا اللقب (توماس إدوارد لورانس)، كتب مقالاً سنة 1920، في ذلك الوقت لم تكن الدولة العراقية على سبيل المثال قد أسست ولم تكن دول عربية كثيرة قد أسست بعد، هذا المقال نشره سنة 1920 ميلادي، لورانس العرب فماذا قال؟

سيتضمن نجاح المخطط الصهيوني حتماً ارتفاع السكّان العرب الحاليين - يتحدث عن سنة 1920 - سيتضمن نجاح المخطط الصهيوني حتماً ارتفاع السكّان العرب الحاليين إلى المستوى المادي الخاص بهؤلاء بعد وقت قليل - يرتفع المستوى المادي للسكان العرب حتى يصل إلى المستوى المادي عند الذين يعيشون ضمن المخطط الصهيوني من الإسرائيليين من اليهود - سيتضمن نجاح المخطط الصهيوني حتماً ارتفاع السكّان العرب الحاليين إلى المستوى المادي الخاص بهؤلاء - بهؤلاء بالصهاينة - بعد وقت قليل، وقد تكون للنتائج الأهمية الكبرى بالنسبة للعالم العربي، قد يصبح هذا النجاح مصدراً للتجهيز التكنولوجي الذي قد يعطيهم الاستقلال عن أوروبا الصناعية، وفي هذه الحال قد تصبح الكونفدرالية الجديدة عُصراً رائعاً من عناصر القوة العالمية - وكأنه يتحدث عن دولة واحدة ستكون في المنطقة، أليست هذه الفكرة هي بعينها فكرة إسرائيل الكبرى؟ أو على الأقل فإنها تشابه هذه الفكرة إلى حد بعيد، وهو يتحدث عن كونفدرالية جديدة، إنّه فهم للنصوص وفقاً للمنهج التأويلي وليس للمنهج الحرفي)، كما بينت لكم وشرحت لكم في الحلقات الماضية، هؤلاء يتحدثون في سنة 1920، في ذلك الوقت لم تكن الدولة العراقية قد أسست وكثير من الدول العربية لم يكن لها وجود

وحتى من دول المنطقة من غير الدول العربية، وهذا لورانس العرب بحسب ما ينقل عنه برنارد لويس يتحدث سنة 1920 في مقال يتنبأ فيه لا على طريقة الفوالين، إنها دراسة التاريخ، ودراسة الواقع، ودراسة المعطيات، ومعرفة ما يجري في الكواليس، وما يجري في الدهاليز التي وراء الكواليس، ولورانس العرب هو من أدري الناس بهذه الموضوعات.

وفي هذه الحال قد تُصبح الكونفدرالية الجديدة عنصراً رائعاً من عناصر القوة العالمية، لكن هذا الاحتمال لن يحدث في الجيل الأول أو حتى الجيل الثاني - إلى آخر كلامه.

إنه يتحدث عن تغيير في هذه المنطقة ولكن عبر الأجيال سيكون ما يكون بحسب ما يقول، أنا لا أريد أن أناقش كلامه، ولا أريد أن أصدقه أو أن أكذبه، لا شأن لي به، أنا أريد أن أقول لكم هؤلاء هم هكذا يفكرون، لورانس العرب هذا بريطاني وحكايته طويلة، إذا لا تحبّون القراءة أدخلوا إلى الأفلام السينمائية على الشبكة العنكبوتية واكتبوا (لورانس العرب) ستعرفون شيئاً عن هذه الشخصية، إذا أردتم ذلك.

برنارد لويس من كبار المفكرين الذين نظروا وخططوا وعمّلوا على دعم دولة إسرائيل بالفكر المتقن الذي تبنته الولايات المتحدة الأمريكية، برنارد لويس يهودي في دينه وإسرائيلي في أبعده الحدود في فكره، يُناصر دولة إسرائيل إلى أقصى ما يمكن أن يُناصرها، هو بريطاني يهودي إنجليزي، من أساتذة الجامعات البريطانية المرموقين، في السبعينات هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي بداية الثمانينات حصل على الجنسية الأمريكية، فصار قطباً من أقطاب الفكر الإسرائيلي الأمريكي، شخصية مؤثرة جداً في كواليس ما يؤخذ من قرارات وما يُخطط من مخططات للشرق الأوسط منذ السبعينات وليس اليوم، منذ السبعينات أصابع برنارد لويس تتحرك في كواليس ما يُخطط وما يُرسم وما يُبنى وما يُنشأ للشرق الأوسط فيما مضى من الأيام وفيما سيأتي.

أعود إلى كتابه:

الفصل الثامن؛ (عودة إلى العظمة)، لا أريد أن أقرأ كل ما جاء في هذا الفصل لكنني أقرأ عليكم من صفحة (133)، برنارد لويس هو الذي يقول: لكن هناك سبيل آخر - سبيل للحياة في الشرق الأوسط، سبيل للتقدم والرفاهية، هو يتحدث عن سبيل للخلاص من الحروب والمشاكل والآلام والمعاناة - لكن هناك سبيل آخر؛ سبيل السلام والتقدم - قلت لكم هذا الكتاب أنا اشتريته في النصف الأول من سنة 2000 ميلادي، وقرأت عليكم في المقدمة من أن تاريخ طبعه الشهر الأول من سنة 2000 - لكن هناك سبيل آخر؛ سبيل السلام والتقدم، وسيتم التقدم بشكل كبير على السلام وسيطلب الأمر من كل الأطراف استعداداً للمساومة على دعاويهم، استعداداً للتسامح مع دعاوي الآخرين - كلام واضح وصريح جداً - وسيطلب الأمر - أي أمر؟! هذا الأمر الذي نحتاجه كي نحصل السلام والتقدم في منطقة الشرق الأوسط - وسيطلب الأمر من كل الأطراف استعداداً للمساومة على دعاويهم - على الأشياء التي يدعون أنها لهم..

فقانون تحرير العراق لسنة 1998 لا يمكن أن يصدر من الكونغرس الأمريكي من دون أن يكون هناك اطمئنان عند الأمريكيين من أن المعارضة العراقية بكل أطيافها ستتحرك في اتجاه البرنامج الأمريكي، والبرنامج الأمريكي يُنادي بأي شيء؟ يُنادي بنظام عالمي جديد، يُنادي بعولمة، يُنادي بأمركة، يُنادي بمشروع الشرق الأوسط الجديد، يُنادي بحدود جديدة ويرسمه جديدة بعد أن انتهى عهد سايكس بيكو، انتهى عهد سايكس بيكو، سنة 1917 ميلادي بدأت حدود سايكس بيكو، 2017 انتهى هذا البرنامج، برنامج سايكس بيكو انتهى، كان مرسوماً لمدة مئة سنة، سنة 2017 انتهى، انتهى هذا البرنامج.

فالولايات المتحدة الأمريكية مرة تُنادي بنظام عالمي جديد، وأخرى بعولمة، وأخرى بأمركة، وأخرى بشرق أوسط جديد، وأخرى بصفحة القرن، وأخرى بالمنطقة التجارية الحرة الكبرى في المنطقة، وأخرى باتفاقية السلام، وأخرى بحل الدولتين و و و، كل هذا يُؤدي إلى نقطة واحدة، هذه النقطة ما لم يكن الأمريكيان قد اطمئنوا أن المعارضة العراقية بكل أطرافها تتحرك بهذا الاتجاه ما كانوا قد سنّوا هذا القانون، قانون تحرير العراق هذا موضوع كبير بحاجة إلى شرح وتفصيل لست بصدده، إنما أخذ لكم معطيات من هنا ومن هناك.

هذا هو القانون أممي، هذا القانون أممي بنسخته الإنجليزية، هذه النسخة الإنجليزية لقانون تحرير العراق الصادر من الكونغرس الأمريكي سنة 1998: هذه صفحة العنوان.

وهذه الصفحة الأولى من تفاصيل قانون تحرير العراق.

وهذه الترجمة العربية بين يدي:

سأقرأ عليكم من فقرة من فقرات هذا القانون حينما نصل إلى القسم الخامس، القسم الخامس في قانون تحرير العراق سنة 1998، حدثتكم قبل قليل عن مؤتمر المعارضة العراقية في صلاح الدين سنة 1992، بعد أن ضُبط الأمر هناك واطمنن الأمريكيان على هذا الموضوع صدر القانون سنة 1998.

القسم الخامس: تحدي المنظمة العراقية الديمقراطية المعارضة - هذه مواصفات وشروط لا يُد أن تتوفر في الحزب المعارض، في المنظمة المعارضة، في التكتل المعارض، في المجموعة المعارضة التي ستعاون معها الولايات المتحدة

وستنتفع ممّا جاء في هذا القانون، فهذا القانون يُقدّم ما يُقدّم للمعارضة العراقية من مساعداتٍ على اختلاف أشكالها وأنحاءها.

**معايير التحديد** - سأذهبُ إلى موطن الحاجة - **النقطة الثانية**: أن تكون - هذه المنظمة وهذه المجموعة المعارضة - أن تكون متمسكة بالقيم الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان - وهذا كلّ جيّد - وبالعلاقات السليمة مع جيران العراق - فهل مُراد الكونغرس مثلاً إيران؟! هل مُراد الكونغرس مثلاً سوريا والأردن؟! قد يكون في الإطار العام لهذا العنوان دخول هذه الدول، لكن قطعاً مُراد الكونغرس بالدرجة الأولى إسرائيل - أن تكون متمسكة بالقيم الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وبالعلاقات السليمة مع جيران العراق - إلى بقية الكلام، فهل المراد من العلاقات السليمة مع جيران العراق مع الدول المجاورة بشكل مباشر فقط؟! يعني مثلاً تركيا وإيران وسوريا والأردن والسعودية والكويت هل المراد هو هذا؟ هل تتوقعون أن الكونغرس الأمريكي يُصدر قانوناً بكلّ هذه التفاصيل ويقضي وقتاً طويلاً لسنّ هذا القانون وهو يتحدّث عن الكويت وعن إيران وعن تركيا تتوقعون هذا؟! - أن تكون - هذه المنظمة المعارضة - أن تكون متمسكة بالقيم الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وبالعلاقات السليمة مع جيران العراق - إلى بقية الكلام.

أنا لست معترضاً على أن العراق يُطبع مع إسرائيل، لست معترضاً على أن العراق يعقد اتفاقية سلامٍ مع إسرائيل إذ أنني لا شأن لي بالموضوع لا ناقة لي فيه ولا جمل، مثلما بينت لكم الذين طبعوا يضحكون علينا والذين لم يطبعوا يضحكون علينا، الجميع يضحكون علينا، والتطبيع ما هو إلا مُفردة كما عنونت هذه الحلقات (التطبيع مفردة صغيرة في مشروع كبير)، الاهتمام بهذه المفردة وترك المشروع الكبير هذه سفاهة، سفاهة هذه، إذا وافقنا على المشروع الكبير فما قيمة هذه المفردة الصغيرة؟! نحن كلّنا قد وافقنا دولنا، حكوماتنا، مراجعنا، كلّنا وافقنا، تقولون كيف؟!

كلّ هذا الكلام الذي تقدّم في عمق العلاقة فيما بين الأمريكيان وبين النجف وتحديداً مع السيستاني كلّ هذا ويتفرّع عليه كذلك العلاقة مع بقية الأحزاب والمنظمات الدينية الشعبية، كلّ هذا الذي تقدّم من الوثائق والذي يُشير إلى عمق العلاقة الأمريكية السيستانية ألا يدلّ هذا على عمق العلاقة الإسرائيلية السيستانية؟! ما هو الفارق بين الأمريكيان والإسرائيليين؟! البرنامج هو هو، والأهداف هي هي، وإسرائيل لا تنفك عن الأمريكيان، والأمريكان لا ينفكون عن إسرائيل، تلك حقيقة وواقع لا يُنكره إلا غبيّ، إلا غبيّ أثول، فنحن إذا وافقنا على الموضوع الكبير فما قيمة التطبيع؟! التطبيع مفردة صغيرة في مشروع كبير، ولذا قلت لكم من أنني لا أبا لي بالموضوع، ما علاقتي بهذا الموضوع، ثم أيّ اهتمام هذا؟! يكون الاهتمام بمفردة صغيرة ونترك الموضوع الكبير؟! الموضوع الكبير وافقنا عليه وتحدّث عن الموضوع الصغير، أيّ هراء هذا أيّ سُخف هذا؟! فأنا حين أتحدّث في هذا البرنامج أريد أن أضع الحقائق بين أيديكم حتى تعرفوا أين تضعون أقدامكم.

**ثمّ جاءنا مؤتمر لندن سنة (2002):**

قلت لكم البداية الواضحة، لا أتحدّث عن أصل البداية لأنني لا أملك علماً بها لكنني أتحدّث عن البداية الواضحة فعلاً من خلال رصد الأحداث ومعايشتها، بدأت حركة التطبيع العراقي الإسرائيلي في أجواء المعارضة العراقية منذ سنة 1992 في مؤتمر صلاح الدين، وذلك هو الذي جعل الأمريكيان يُصدرون قانون تحرير العراق لئلا تُصير المعارضة ودعم المعارضة سنة 1998، وتطوّر الأمر إلى مؤتمر لندن الذي عُقد سنة 2002، وأمامي قائمة طويلة بأسماء الشخصيات التي حضرت في هذا المؤتمر في مؤتمر لندن وها أني ألمح فيها من الأسماء المعروفة بعلاقتها ببرنامج التطبيع العراقي الإسرائيلي، مجموعة من الأسماء، لست بصدد الحديث عن هذه الأسماء وعن هذه التفاصيل، ولكن هذه أمامي قائمة بأسماء كلّ الذين حضروا في مؤتمر لندن، وفي مؤتمر لندن توثق هذا الأمر، قطعاً لم يتوثق هذا الأمر أمام الكاميرات العلنية، وإنما في عُرف الفنادق، في عُرف الفنادق توثق هذا الأمر بشكلٍ واضح وصريح وتسربت المعلومات، تسربت المعلومات من هنا ومن هناك، لكنّها لا تُصدّق من عامّة العراقيين وخصوصاً في الوسط الشيعي المتدين، فإنهم لا يُصدّقون أن رموزهم الدينية تتحرّك بهذا الاتجاه، إذا ما أرادوا أن يتحدّثوا عن أحدٍ فإنهم سيلقون بالموضوع على العلمانيين، على دُعاة الديمقراطية آنذاك، على الأكراد، على أكراد الشمال، لكنّ الجميع في الهوى سوى.

**عبر هذه الحركة للمعارضة السياسية العراقية عبر هذه النقاط:**

مؤتمر صلاح الدين (92)، قانون تحرير العراق (98) وترتب ما ترتب عليه، نشأت مجموعات ونشأ إعلام ونشأت تكتلات وحدثت تشققات في كيانات المعارضة السابقة قبل قانون (98) حكاية طويلة.

- فمن مؤتمر صلاح الدين (92).

- إلى قانون تحرير العراق (98).

- إلى مؤتمر لندن (2002).

- إلى مؤتمر أربيل (2003).

يمكنني أن أقول: من أن الأرضية لبرنامج التطبيع العراقي الإسرائيلي قد تكاملت، تكاملت ولكن في الكواليس، وفي الدهاليز التي هي وراء الكواليس، متى ستظهر على خشبة المسرح؟ هذا أمرٌ موكولٌ للأيام وللظروف والملابسات الموضوعية.

- عرض فيديو:

هذا الفيديو هو جزء من أرشيف سلطة الاحتلال، ما هو مصدره؟ أمامكم سُخْرِجُهُ من مصدره الرَّسْمِي القانوني على الشبكة العنكبوتية، إنَّه الموقع الرَّسْمِي الإلكتروني لأرشيف مكتب وزير الدفاع، هذه مؤسسة تابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، وهذا الأرشيف تُجمَعُ فيه وثائق مكاتب وزراء الدفاع الأمريكيين الذين خرجوا من السلطة، من نفس هذا الموقع سأخرج لكم جدولاً، قطعاً هذا الجدول هو جزء من جدول كبير جداً، وإنما سأعرض لكم هذا الجزء الذي يخص البرنامج الذي يرتبط بالمراسلات فيما بين السيستاني والأمريكان، إنَّها العلاقة الأمريكية السيستانية بشكلٍ مجدولٍ ورسميٍّ. ولاحظوا الدقَّة والصدق عند الأمريكان، ما أنا قلت لكم عنوان هذه الشاشة؛ (هم ونحن) فلاحظوا هم ماذا يفعلون لأمتهم، هذا الموقع وهذا الأرشيف متاحٌ للجميع يُمكنكم أن تدخلوا إليه، وسأريك الطريقة في الفيديو الآتي..

- عرض صورة لبدية هذا الجدول

تعليق: هذه صورة الجدول باللغة الإنجليزية والتي سنترجمها لكم إلى اللغة العربية، هذا هو رأس الجدول، القضية لا تقف عند هذه الصفحة، هذه صفحة أخرى، وهذه صفحة أخرى، وتستمرُّ هذه الصفحات جدولٍ طويل. هذا الجدول يشتمل على ذكر المراسلات والموضوعات وما يجري من تواصلٍ رسميٍّ فيما بين السيستاني وسلطة الاحتلال.

- عرض الفيديو

تعليق: هذا هو جزء من جدولٍ كبيرٍ يشتمل على 5270 رسالة، المصدرُ الأصل إذا أردتم أن تدخلوا على الشبكة العنكبوتية مثلما بدأنا معكم في أول الفيديو: (الموقع الإلكتروني الرسمي لأرشيف مكتب وزير الدفاع)، مؤسسة تابعة لوزارة الدفاع الأمريكية تُؤرشفُ لوثائق مكاتب وزراء الدفاع، الذين كانوا في الحكم وخرجوا من دائرة الحكم، وهذا الأرشيف هو أرشيف سلطة التحالف المؤقتة، إنَّها المراسلات فيما بينهم، مع غيرهم، مراسلات سلطة التحالف المؤقتة. لاحظتم الدقَّة في العمل، ولاحظتم جمال النظام والترتيب، ولاحظتم الصدق مع أنفسهم، هكذا نجحوا وهكذا تقدّموا، أمّا نحنُ مرجعيّتنا تستعملُ أسلوب الصاموت اللاموط، أسلوب المخاتلة، التدليس والدجل والكذب والدعايات والتضليل، وبعد ذلك يركبون على ظهورنا ويقولون لنا ديخ، هذا هو الذي يجري أمامنا، هذه مؤسسات لا تكذب على نفسها ولا تكذب على موظفيها ولا تكذب على أتباعها ولا تكذب على طلاب الحقيقة، وعلى عينك يا تاجر أمامكم هذه التفاصيل، قطعاً هذا الجدول جدولٌ مُختصرٌ مُوجزٌ بمثابة العناوين، إذا أردنا أن ندخل في كلّ التفاصيل فهذا سيحتاج إلى وقتٍ طويلٍ ويحتاج إلى بحثٍ ومُتابعةٍ، وأين هو هذا الوقت؟!!

CPA؛ هذا هو مختصر، مُختصر يعني: (سلطة التحالف المؤقتة)، وتلاحظون من أنَّه في كلّ قسمٍ من أقسام هذا الجدول هناك تسلسل، هناك تاريخٌ للملف وهو تاريخ إرسال الرسالة، وهناك المرسل، وهناك المستلم، وفي بعض الأحيان هناك المستلم الثانوي، المستلم الثانوي الذي تصل إليه الرسالة بالتفريع نسخة إلى، أمّا المستلم الأصلي هو هذا المستلم الذي دُكر في تفاصيل الجدول، وبعد ذلك يأتي ذكرُ المحتويات الإجمالية لمضمون وفحوى الرسالة.

القضية واضحة:

هم جهةٌ منظمّة، هم جهةٌ مرتّبة، هم جهةٌ متحصّرة، هم جهةٌ تحسبُ لكلِّ شيءٍ حسابهُ، هم جهةٌ صادقةٌ مع نفسها، صادقةٌ مع موظفيها، صادقةٌ مع أبناء شعبها، صادقةٌ مع الباحثين عن الحقيقة من أمثالنا، حينما نعود إلى أرشيفهم وإلى وثائقهم. أمّا ربعنا ربعنا كلاجية، كذب ودجل وطيحة حظ وتدليس ومُخاتلة، وعلى هالرنه طحينج ناعم.

هذا ما يرتبطُ بهم هم.

أمّا نحنُ:

- عرض الفيديو الذي يتحدّث فيه موقِّق الربيعي عن مراسلات بريمر والسيستاني

تعليق: أحفكم بالعباس أبو فاضل فهمتوا شيء؟ قارنوا بين ما عرضتُهُ في جانبٍ من عملهم، من عمل الأمريكان في أنموذج للجدولة التي عُرضت في الفيديو المنقّدم، هذا موقِّق الربيعي أولاً هو طبيب وطبيب ناجح بالمناسبة، وموقِّق الربيعي ذكي ما هو بغبني ومثقف، وهو مواطن بريطاني ورجل يعيش منذ زمنٍ طويلٍ هنا في بريطانيا، بس هو من ربط روحه ويا ذوله صار مرعيل، وإلا هو رجل يعيش هنا في لندن، وما هو بهذا الطرز من هذا الترعيل، من ارتبط وياه المرجعية رعبوه، مو هية المرجعية أساساً مرعبة، (شبيهة الشيء منجذبٌ إليه)، هو هم ترعيل وياهم، بالله عليكم فهمتوا شيء؟ هذا نص كلام موقِّق الربيعي شيقول موقِّق الربيعي؟ حزورة، حزورة يعني فزورة. أولاً: التواصل غير رسمي.

ثانياً: المرجعية لا تجيبه على رسائله المكتوبة.

لماً مُجري البرنامج سأله: كان يبعث رسائل مكتوبة؟ قلب الحديث تلعم.

هو يبعث برسائل مكتوبة، هذه الجدولة دالة على ذلك بشكلٍ صريحٍ والرسالة التي عرضتها في الحلقة الماضية.

إذاً هكذا حكاية مراسلات بريمر والسيستاني:

• التواصل غير رسمي.

• المرجعية لا تُجيبه على رسائله المكتوبة.

• مجلس الحكم لا يعرف بالرسائل.

لماذا لا يعرف مجلس الحكم؟ مجلس الحكم لا يعرف بالمراسلات ما بين بريمر والسيستاني، لماذا لا يعرف مجلس الحكم؟!

هو يكتب الرسالة مثلاً من بوش ما يكتبها هوه، لا، من بوش، أذهب أنا إلى المرجعية وأجلس بين يدي سماحة السيد وأقرأ ترجمة الرسالة - يعني رسالة مكتوبة - أقول إنه، إنه، هذه رسالة من فلان إلى فلان - من هو إلى فلان؟ فلان الثاني هو السيستاني!

هذا محتواها هاي مسألته، السيد ما يستلم رسالة ولا يستلم نص ولا يستمع..

لما مجري الحوار يسأله: شنو طبيعة الرسالة؟

بعد ذلك يقول له: خليني أكمل، يستمع ولا يجيبه - يعني السيستاني يستمع للرسالة - ولا يجيبه، لا يجيب الرئيس الأمريكي ولا بريمر، إنما يتحدث لي وبما أفهم من حديث السيد - إلى آخره.

فهمتوا شيء انتو؟ أني ما فهمت شيء! يعني لو موقف الربيعي لخطب الموضوع، وقلت لكم هو طبيب ومثقف بس هو ترعبل من ربط روحه بالمرجعية، المرجعية ترعبل أكبر واحد، لأن هي مرعبله، ولذا في أحاديثنا هناك نهى عن مصاحبة السفية، عن مصاحبة الأحمق لماذا؟ لأن الأحمق يريد أن ينفكك فيضرك، هو يحاول أن ينفك نفسه فيضرها، شبيه الشيء منجذب إليه.

همه هنا ثلاثة:

• بريمر مرتب هذا جدولاً.

• موقف الربيعي أساساً هو طبيب ومثقف ومواطن بريطاني.

• الطرف الثالث المرعبل المرجعية.

• فهذا هو نتاج المرجعية!!

قارنوا بين ما قدمته لكم في فيديو أرشيف سلطة التحالف المؤقتة وبين ما يجري في أجواء مرجعيتنا الرشيدة!

بهذا تم الجزء الأول من الشاشة الرابعة التي عنوانها (هم؛ الأمريكان، ونحن؛ ونحن شيعة المراجع، ونحن المرجعية).